دليل الدور المساعد
الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
أفريقيا

الطبعة الثانية

© 2021
يمكن الاستشهاد بأي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه لتلبية الاحتياجات المحلية دون الحصول على إذن مسبق من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريطة ذكر المصدر بوضوح.

صورة الغلاف : © Peter Caton / DEC

للاتصال بنا:
ينبغي توجيه طلبات النسخ لأغراض تجارية مباشرة إلى أمانة الاتحاد الدولي على العنوان التالي:

العنوان: Chemin des Crêts 17, Petit-Saconnex, 1209 Geneva, Switzerland
العنوان البريدي: P.O. Box 303, 1211 Geneva 19, Switzerland
الموقع الإلكتروني: http://www.ifrc.org | **البريد الإلكتروني:** disaster.law@ifrc.org | **الهاتف:** +41 (0)22 730 42 22 | **الفاكس:** +41 (0)22 730 42 00

دليل الدور المساعد
للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر- منطقة أفريقيا

الطبعة الثانية

إن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو أكبر شبكة إنسانية في العالم قائمة على التطوع، فنحن بفضل جمعياتنا الوطنية الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ جمعية وطنية في جميع أنحاء العالم، موجودون في كل المجتمعات المحلية تقريباً. ونحن نصل إلى ١٦،٧ مليون شخص سنوياً من خلال الخدمات طويلة الأجل وبرامج التنمية، وكذلك إلى ١١٠ مليون شخص من خلال برامج مواجهة الكوارث والتعافي المبكر. ونحن نتحرك قبل حدوث الكوارث وحالات الطوارئ الصحية وأثناءها وبعدها لتلبية الاحتياجات وتحسين الأوضاع المعيشية للمستضعفين. ونحن نقوم بذلك دون تحيز لأي جنسية أو عرق أو نوع اجتماعي أو معتقدات دينية أو طبقية أو آراء سياسية. واسترشاداً باستر اتيجية العقد 2030- وهي خطة عملنا الجماعية للتصدي للتحديات الإنسانية والإنمائية الرئيسية لهذا العقد- نحن، نلتزم بإنقاذ الأرواح وتغيير العقليات. وقوتنا تكمن في شبكة متطوعينا، وخبرتنا المجتمعية، واستقلالنا وحيادنا. ونحن نعمل من أجل تحسين المعايير الإنسانية، باعتبارنا شركاء في التنمية، وفي مواجهة الكوارث. ونحن نقنع صناع القرارات بالتحرك في كل الأوقات تحقيقاً لمصالح المستضعفين. مما يتيح لنا، نتيجة لذلك، إقامة مجتمعات صحية وآمنة، والحد من أوجه الضعف وتعزيز القدرة على الصمود، وتعزيز ثقافة السلام في جميع أنحاء العالم.

إسواتيني، 2020.
هي Mavis Simelane أحد المستفيدين من عملية نقل أموال من جمعية الصليب الأحمر الإسواتيني والمتطوع Mlungisi Matsebula. مدينة بالونين /© الصليب الأحمر الفنلندي

تصدير

إن التمتع بمركز مساعد سليم ومتين يضمن أن يكون لدى الجمعية الوطنية القدرة على الإسهام بفعالية في أنظمة الاستجابة الإنسانية والتنمية المستدامة الوطنية والعالمية. ويقدم الدور المساعد للجمعيات الوطنية عنصراً أساسياً لمشاركتها مع نظرائها من السلطات العامة. وقد أعد هذا الدليل بشأن الدور المساعد لدعم الجمعيات الوطنية الأفريقية، وكذلك السلطات العامة والأطراف المعنية، ولفهم الجوانب التأسيسية للمركز المساعد.

وكثيراً ما تكون الجمعيات الوطنية الأفريقية الشريك المختار الرئيسي للحكومات الوطنية في إعمال التزاماتها الإنسانية والإنمائية. ويقدم الدليل معلومات مبسطة عن كيف يمكن للدور المساعد دعم توضيح الأدوار والمسؤوليات في تنفيذ هذه الأهداف الوطنية. كذلك، يعزز الدليل الاعتراف بالدور المهم الذي تضطلع به المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في تحديد شراكة الجمعيات الوطنية مع السلطات العامة. ومن المتوقع أن يعزز التوضيح المقدم إقامة علاقة قوية بين الحكومة الوطنية والجمعية الوطنية، مما سيعزز فعالية وكفاءة العمل الإنساني والإنمائي.

كذلك، يقدم الدليل أمثلة عملية من هذه المنطقة تبين كيف استغلت مختلف الجمعيات الوطنية مركزها المساعد لتحسين تقديم الخدمات إلى الأكثر ضعفاً بل وأيضاً لتعزيز قدرتها على دعم سلطاتها العامة. واعترافاً بأن ما يشكل دوراً مساعداً ناجحاً يكون في الغالب سياقياً، يقدم الدليل رؤية توضيحية للعناصر التي يمكن أن يشتمل عليها الدور المساعد. ومن الممكن استخدام الدليل بالاقتران مع دليل الاتحاد الدولي للبرلمانيين وكذلك الدليل لتعزيز الدور المساعد من خلال القانون والسياسة.

ومن المأمول أن يسهم هذا الدليل المحدث في تعزيز فهم الطبيعة الأساسية للدور المساعد للجمعيات الوطنية الأفريقية وكذلك تعزيز مشاركاتها مع سلطاتها العامة.

Mohammed Omer MUKHIER
المدير الإقليمي، منطقة أفريقيا،
الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

ماذا يقصد بجمعية وطنية للصليب الأحمر أو للهلال الأحمر؟

مع نظرائها من السلطات العامة بشأن القضايا الإنسانية مع الحفاظ على استقلالها.

الجمعية الوطنية هي منظمة إنسانية **مستقلة وغير متحيزة ومحايدة** تتمتع بمركز خاص وتضطلع بدور خاص فيما بين الوكالات الإنسانية. ويقدم متطوعو الجمعيات الوطنية وموظفوها طائفة واسعة من الخدمات، بدءاً بالإغاثة من الكوارث وبرامج / أنشطة التنمية ومساعدة ضحايا الصراعات المسلحة، وانتهاءاً بالتدريب على الإسعافات الأولية وإعادة شمل الأسر.

وتشكل الجمعيات الوطنية جهات فاعلة رئيسية في الاستجابة المحلية للتحديات الإنسانية والإنمائية ويمكن أن تعتمد على تضامن أكبر شبكة إنسانية في العالم في الحالات التي تكون فيها مستويات الاحتياجات استثنائية.

والجمعيات الوطنية هي واحدة من ثلاثة مكونات للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي:

1. اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛
2. والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
3. و192 جمعية وطنية

منظمات غير حكومية، لأنها شريكة لسلطاتها العامة في العمل الإنساني. وهي من جهة أخرى، **ليست جزءاً من الحكومة.** فهي مستقلة عن الحكومة ويجب أن تكون قادرة على أن تقدم دوماً مساعداتها الإنسانية إلى المستضعفين تماشياً مع المبادئ الأساسية. **فالدور المساعد** هو تعبير عن هذا المركز القانوني ويتيح فرصة لكل جمعية وطنية كي تعمل بشكل وثيق

واللجنة المشتركة (بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية) المعنية بالنظم الأساسية للجمعيات الوطنية مسؤولة عن تقييم طلبات ترشيح جمعيات وطنية جديدة لتحظى باعتراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبقبول الاتحاد الدولي. وهناك عشرة شروط للاعتراف منصوص عليها في المادة ٤ من **النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.** ومن هذه الشروط ضرورة "الاعتراف على النحو الواجب بالجمعية الوطنية من جانب الحكومة الشرعية لبلدها على أساس اتفاقيات جنيف والتشريع الوطني باعتبارها جمعية لتقديم المساعدة الطوعية، وجهة مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني." وهو ما يعني أن الاعتراف بالدور المساعد شرط لإنشاء الجمعية الوطنية.

***كينيا، 2019،** الصليب الأحمر الكيني يسهم في تحسين قدرة الجماعات المحلية على الاستجابة قبل حدوث الأوبئة وأثناءها وبعدها. إنهم يعملون مع السلطات الوطنية والمحلية على نحو جماعي في مجالات الصحة والزراعة والخدمات البيطرية والتعليم، للمساعدة على تغيير السلوكيات المتأصلة وتحسين الأنظمة التي تكشف عن تفشي الأمراض وتواجهها مبكراً، وتمنع تحولها إلى أوبئة.*
© Corrie Butler / الاتحاد الدولي

ما هو المركز المساعد والدور المساعد؟

المركز المساعد دائم وهو جزء من **الأساس القانوني** لكل جمعية وطنية. وهو يرد عادة في **القانون المحلي** للبلد وينشأ بمجرد الاعتراف بالجمعية الوطنية من جانب الحكومة الشرعية لبلدها، استناداً إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949 والتشريع الوطني للبلد، باعتبارها جمعية لتقديم المساعدة الطوعية، وجهة مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني.

والدور المساعد هو تجسيد للمركز المساعد الذي تتمتع به الجمعية الوطنية. وباختصار، يتمثل الدور المساعد الذي تضطلع به الجمعية الوطنية في دعم سلطاتها العامة حيث تكمل أو تحل محل الخدمات الإنسانية العامة، في ظل العمل تماشياً مع المبادئ الأساسية، لا سيما الحياد والاستقلال. وعليه فإن الدور المساعد **يحدد العلاقة** بين الحكومة والجمعية الوطنية ويتيح الفرصة **للتواصل فيما بينهما بانتظام** على جميع المستويات. لكن من المهم الإشارة إلى أن الدور المساعد لا يعني أن الجمعيات الوطنية تابعة للحكومة. وقد وصف **المؤتمر الدولي الثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر** (2007) الدور المساعد كعلاقة:

"تتمتع في إطارها السلطات العامة والجمعيات الوطنية ***باعتبارها جهات مساعدة بشراكة خاصة ومميزة، تنطوي على مسؤوليات ومزايا متبادلة،*** *استناداً إلى القوانين الدولية والوطنية، حيث تتفق السلطات العامة الوطنية والجمعيات الوطنية على المجالات التي تكمل فيها الجمعية الوطنيات [...] الخدمات الإنسانية العامة أو تحل محلها"*

ونظراً للمركز المساعد الذي تتمتع به الجمعيات الوطنية، فإن من واجبها **النظر بجدية** في أي طلب مقدم من سلطاتها المحلية للاضطلاع بأنشطة إنسانية في إطار ولايتها. وينبغي للسلطات العامة أن تنتفع انتفاعاً كاملاً بخدمات الجمعية الوطنية وأنشطتها لتكمل الخدمات الاجتماعية العامة وآليات مواجهة الكوارث. ويجب على السلطات العامة أن تمتنع، في ظل الاعتراف باستقلال الجمعيات

ويكون المركز المساعد أكثر قيمة حين يكون **مضمونه محدداً بوضوح.** وعليه، فإن المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر دعا الجمعيات الوطنية وسلطاتها العامة على جميع المستويات بمواصلة شراكاتها المتوازنة مع المسؤوليات الواضحة والمتبادلة وبتعزيزها.

الوطنية، عن المطالبة بأن تؤدي الجمعيات الوطنية أنشطة **تتعارض مع المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أو مع نظامها الأساسي.** وقد أكدت الدول ذاتها على التزام الجمعيات الوطنية بالتقيد بهذه المبادئ.

غينيا *المسؤولون عن المشاركة المجتمعية يتحدثون إلى المجتمع المحلي عن طرق الوقاية من إيبولا والاعتراف به، وما ينبغي عمله في حالة الإصابة.© الاتحاد الدولي.*

ما هي المبادئ الأساسية؟

والمبادئ الأساسية هي:

الإنسانية

ينص مبدأ الإنسانية على أن *الصليب الأحمر – الهلال الأحمر الذي ولد من الرغبة في تقديم المساعدة دون تمييز لجرحى ساحة المعركة، يسعى، بصفته الدولية والوطنية، إلى منع المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. وهدف الصليب الأحمر – الهلال الأحمر هو حماية الحياة والصحة وضمان احترام كرامة الإنسان. وهو يعزز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.*

ويذكرنا مبدأ الإنسانية بأن أحد الأهداف الرئيسية للحركة هو العمل من أجل منع المعاناة الإنسانية وتخفيفها.

يقوم عمل الجمعيات الوطنية على **المبادئ الأساسية السبعة للحركة**، التي اعتمدها المؤتمر الدولي العشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر في فيينا في عام ١٩٦٥، حيث يتعين على الجمعيات الوطنية الالتزام دوماً بالمبادئ الأساسية.

والمبادئ الأساسية هي تعبير عن قيم الحركة وممارساتها، حيث أنها تستخدم في آن واحد كدليل للعمل وهوية الحركة وغرضها المشتركين. وسوف يقتضي تعديل المبادئ الأساسية موافقة المؤتمر الدولي، حيث أن نص المبادئ الأساسية وارد في النظام الأساسي للحركة.

الحياد

يدعو مبدأ الحياد كيانات الحركة إلى *عدم الانحياز إلى أي طرف في الأعمال العدائية أو التدخل في أي وقت في خلافات ذات طبيعة سياسية، أو عرقية أو دينية أو أيديولوجية، لكي تتمتع بثقة الجميع.*

ويحدد مبدأ الحياد موقف الجهات الفاعلة للحركة إزاء المقاتلين والأيديولوجيات. وهو لا يحدد سلوكها إزاء من يعانون من البشر لأن من السمات الأساسية للحركة العمل على التخفيف من معاناة البشر وليس الوقوف موقفاً سلبياً.

فإذا كانت مثلاً أعمال الجمعية الوطنية ذات طبيعة طبية فقط، ولا تسهل سير الأعمال العدائية من جانب أي من الأطراف المعنية، فإنه ينبغي في هذه الحالة اعتبار المساعدة مقبولة في سياق مبدأ الحياد. فاتفاقيات جنيف تنص على أن مقدمي الرعاية للجرحى والمرضى محميون. وفي هذه الحالة، تكون كيانات الحركة فوق النزاع، ولا يجب أن تعمل لصالح أي من المقاتلين في أي نوع من أنواع الصراعات. لذا، فمن المهم، أن تفهم جميع أطراف نزاع ما الدور الإنساني للجمعية الوطنية وتحترمه.

عدم التحيز

في الوقت الذي تسعى فيه الحركة إلى تخفيف المعاناة وإعطاء الأولوية للحالات الأكثر عوزاً، فإنه ينبغي لكل كيانات الحركة ألا تمارس في هذا الصدد أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الطبقية أو الآراء السياسية أو أي عوامل أخرى ذات صلة.

ويدعو هذا المبدأ الجمعيات الوطنية إلى إنشاء أنظمة لضمان أن يكون الأشخاص المستفيدون من خدماتها هم الأكثر ضعفاً. كذلك يهدف هذا المبدأ إلى منع حالات المحسوبية ومن ثم، ينبغي تدريب الموظفين والمتطوعين على ما هو ملائم في إطار هذا المبدأ.

الخدمة الطوعية

الصليب الأحمر هو منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

ويشير مصطلح "المتطوع" إلى كل شخص يعمل بناءاً على إرادته الحرة، دون إرغام لأسباب خارجية، وليس بالضرورة الشخص الذي لا تدفع أتعابه. ولا يعني مبدأ الخدمة الطوعية أنه لا ينبغي حصول من يعمل في الجمعية الوطنية على أجر مقابل عمله وإنما ينطوي بالأحرى على فكرة أن الشخص يعمل ليس بسبب أي قيود ولكن بسبب التزام يقبله بحرية. وسواء كان العمل بأجر أو بدون أجر، فإن العنصر الرئيسي هو أن العمل لا ينبثق عن الرغبة في تحقيق مكاسب مادية.

وترتبط سمة التطوع التي يتسم بها الصليب الأحمر ارتباطاً مباشراً بمبدأ الإنسانية، حيث أنه يشكل في الواقع وسيلة لتفعيل هذا المبدأ. وينبغي أن يحرك عمل عضو الجمعية الوطنية أو متطوعها أو موظفها الالتزام بالهدف الإنساني والتفاني من أجله؛ حيث أنه يختاره أو يقبله بحرية في إطار الخدمة التي تقدمها الجمعية الوطنية للمجتمع المحلي.

الاستقلال

يعني مبدأ الاستقلال أن الجمعيات الوطنية، التي هي جهات معاونة في الخدمات الإنسانية لسلطاتها العامة وتخضع لقوانين بلدانها، *يجب أن تحافظ دائمًا على استقلاليتها* حتى تتمكّن من العمل وفقًا لمبادئ الحركة. ويقتضي الحفاظ على الاستقلالية أن تقاوم الجمعيات الوطنية أي ضغوط أو تدخل من جانب السلطات العامة يمكن أن يضر بامتثالها للمبادئ الأساسية.

ويشكل الاستقلال أداة قيمة لعمل الجمعية الوطنية، حيث يتيح لها اكتساب ثقة المجتمعات المستضعفة والوصول إليها. وتعزيز استقلال الجمعيات الوطنية يساعد السلطات العامة على ضمان توصيل المساعدات الإنسانية الأكثر فعالية إلى الأكثر ضعفاً.

العالمية

ينص مبدأ العالمية على أن الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو مؤسسة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها بعضاً.

ويشير هذا المبدأ إلى أحد أهداف الحركة وهو أن تصبح عالمية، بمعنى أن يكون لها جمعية وطنية عضو في كل بلد. ويتحول ذلك ببطء إلى حقيقة حيث يتكون المزيد والمزيد من الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء العالم. كما يشير المبدأ إلى ضرورة أن تكون الجمعيات الوطنية متساوية. مما يؤدي إلى تحقيق تضامن كبير بين الجمعيات الوطنية، وهو الأساس لتعاون الحركة. كذلك فيما يخص صنع القرار، تمتلك كل الجمعيات الوطنية صوتاً واحداً في الجمعية العامة للاتحاد الدولي ومجلس المندوبين والمؤتمر الدولي، بغض النظر عن حجمها أو مواردها المالية.

ويرد المزيد من التحليل التفصيلي للمبادئ الأساسية في التعليق على المبادئ الأساسية للصليب الأحمر بقلم Jean Pictet.

الوحدة

ينص مبدأ الوحدة على أنه لا توجد أكثر من جمعية واحدة فقط للصليب الأحمر أو *الهلال الأحمر في كل بلد وأنه يجب أن تكون خدماتها متاحة للجميع، وأنها ينبغي أن تضطلع بعملها الإنساني في جميع أنحاء القطر.*

وينبغي لأسباب عملية، أن تكون الجمعية الوطنية هي الوحيدة من نوعها في بلد معين كشرط أساسي لضمان كفاءة عملها. ووحدة قيادة الجمعية الوطنية أمر ضروري أيضاً لأسباب مماثلة. ونظراً لكونها المنظمة الوحيدة من نوعها في البلد، فمن الضروري أيضاً أن يكون التوجيه الاستراتيجي للمنظمة مركزياً لضمان الالتزام بالمبادئ الأساسية.

من أين يأتي الدور المساعد؟

يرجع تاريخ إنشاء الدور المساعد إلى تأسيس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في القرن التاسع عشر حيث أنشئت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقديم المساعدات الطبية إلى الجرحى في الحرب، من أجل دعم الخدمات العسكرية الطبية لبلدانها. واليوم يعترف بالجمعيات الوطنية كجهات مساعدة لسلطاتها العامة في المجال الإنساني **في أوقات الحرب والسلم على حد سواء.** وقد أوردت قرارات لاحقة للمؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر تسهم الدول في صياغتها، المزيد من الوصف للدور المساعد للجمعيات الوطنية، حيث حددت خصائصه وأكدت على دور السلطات العامة في دعم الدور المساعد للجمعيات الوطنية.

السودان، 2020. *متطوع في جمعية الهلال الأحمر السوداني يحمل فتاة لمكان آمن أثناء الفيضانات، في قرية ألميزلا، في دولة نهر النيل بالسودان © Haitham Ibrahim / جمعية الهلال الأحمر السوداني*

كيف يمكن للدور المساعد أن يدعم تحقيق الأهداف والالتزامات الإنسانية؟

ويمكن للجمعيات الوطنية أن تكمل الأنشطة الإنسانية للدولة. فهي تضطلع بدور مهم في إنشاء وظائف مجتمعية في مجالات أساسية مثل الصحة العامة وإدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع المناخ. كذلك، يمكنها أن تدعم، من خلال شبكة الحركة، تسهيل المساعدات الإنسانية الدولية. ويمكن أن تقدم هذه الإجراءات دعماً قيماً للغاية للسلطات العامة أثناء حالات الطوارئ التي تتجاوز آليات التصدي العادية وعند العمل من أجل التنمية المستدامة.

ويمكن للجمعيات الوطنية بفضل شبكة متطوعيها الواسعة أن تصل إلى مجالات وموارد لا يتمكن آخرون من الوصول إليها بنفس القدر. كذلك، يمكن للجمعيات الوطنية باعتبارها أعضاءاً في الحركة، الحصول على الخبرة العالمية التي تتمتع بها الجمعيات الوطنية الأخرى والاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وفقاً **للقرار ١٨٢/٤٦ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة،** تتحمل كل دولة المسؤولية عن رعاية المتضررين من الكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ التي تحدث في أراضيها، عن طريق إطلاق المساعدات الإنسانية وتنظيمها وتنسيقها وتنفيذها.

وباعتبار الجمعيات الوطنية جهات مساعدة لسلطاتها العامة في المجال الإنساني، فإنه بإمكانها أن **تكون جهات شريكة** قيمة لدعم السلطات العامة في الوفاء بالتزاماتها الإنسانية، وتحقيق أهدافها الإنسانية والإنمائية. وتلبي الجمعيات الوطنية احتياجات السكان المستضعفين على المستوى المحلي وتعزز قدرة المجتمع على الصمود من خلال شبكتها اللامركزية من الأفرع والموظفين وقواعد المتطوعين، ومن ثم فإن أهدافها مماثلة لتلك الواردة في الخطط الوطنية في مجالي مواجهة الكوارث والتنمية. ويمكن أن تكون الجمعيات الوطنية ذات قيمة بالغة في وضع هذه الخطط، حيث يمكن أن تتيح إمكانية التنسيق والدعم المتبادل.

لما يكتسي الدور المساعد كل هذه الأهمية؟

يصف الدور المساعد علاقة متوازنة بين الجمعية الوطنية وحكومتها، حيث تكون الأدوار والمسؤوليات متفق عليها من الجانبين.

والدور المساعد للجمعيات الوطنية هو سمة محددة تميزها عن المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة الإنسانية.

ويوضح الدور المساعد دور الجمعية الوطنية في بلدها ويمكن أن يساعد الجمعية الوطنية على تشكيل دورها.

كيف يعمل الدور المساعد على أرض الواقع؟

تدعم الجمعيات الوطنية السلطات العامة وتكملها في مهامها الإنسانية، بما في ذلك من خلال التنسيق الوثيق، وتنظر بجدية في أي طلبات رسمية مقدمة من السلطات للاضطلاع بأنشطة إنسانية في حدود ولايتها.

وتضمن السلطات العامة أن تعمل الجمعيات الوطنية بشكل مستقل وفي ظل احترام المبادئ الأساسية.

كيف يمكن للحكومات دعم الجمعيات الوطنية؟

يمكن أن تدعم السلطات العامة الجمعيات الوطنية لضمان أن تتمكن من أداء دورها المساعد، عن طريق مثلاً الاستثمار في تبادل المهارات والمعارف، وضمان تنسيق الأنشطة والتخطيط. ويمكن أيضاً للسلطات العامة أن تقدم إسهامات مباشرة وإسهامات غير مباشرة وأن تهيئ بيئة مؤاتية لتسهيل العمل الإنساني للجمعيات الوطنية.

مضمون الدور المساعد

ما هو الدور المساعد؟

الدور المساعد هو تجسيد للمركز المساعد الذي تتمتع به الجمعية الوطنية.

وهو "شراكة خاصة ومميزة، تنطوي على مسؤوليات ومزايا متبادلة، استناداً إلى القوانين الدولية والوطنية، حيث تتفق السلطات العامة الوطنية والجمعيات الوطنية على المجالات التي تكمل فيها الجمعية الوطنيات الخدمات الإنسانية العامة أو تحل محلها *[...]"*

القرار 2 الصادر عن المؤتمر الدولي الثلاثين للصليب الأحمر والهلال (2007).

من أين يأتي الدور المساعد؟

يرجع إنشاء الدور المساعد إلى تأسيس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في القرن التاسع عشر حيث أنشئت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقديم المساعدات الطبية إلى الجرحى في الحرب واليوم يعترف بالجمعيات الوطنية كجهات مساعدة لسلطاتها العامة في المجال الإنساني في أوقات الحرب والسلم على حد سواء. وقد وصفت قرارات للمؤتمر **الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدور المساعد للجمعيات الوطنية بمزيد من التفصيل، وحددت خصائصه.**

أين يظهر الدور المساعد؟

الدور المساعد هو جزء من الأساس القانوني لكل جمعية وطنية معترف بها وهو يرد في القانون المحلي للبلد، عادة في قانون أو تشريع للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر.

وفي هذا الصدد، تمثل الجمعيات الوطنية جهات شريكة قيمة لتقديم الخدمات الإنسانية الأساسية التي تكمل الأنشطة الإنسانية للدولة والتي يمكن أن تساعد الدول على إعمال التزاماتها بموجب القانون الوطني والدولي.

إثيوبيا، 2021. *معظم السكان عادوا إلى مجتمعهم بعد أن دمر العنف أجزاءاً كبيرة من المنازل والبنية التحتية. وسيقدم الصليب الأحمر السويسري مساعدات نقدية لهم.*

© Johannes Chinchilla/ الاتحاد الدولي

الجمعيات الوطنية التي تعمل مع السلطات العامة

تشارك الجمعيات الوطنية في طائفة متنوعة واسعة من **الأنشطة والبرامج الإنسانية والإنمائية** بحسب الاحتياجات الخاصة في بلدانها وسياقها. وباعتبار الجمعيات الوطنية جهات مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني، فإنه يمكنها الاضطلاع ببعض من هذه الأنشطة بالاتفاق أو بالتنسيق مع سلطاتها العامة مع الاحتفاظ باستقلالها. وأنشطة الجمعيات الوطنية محكومة بمبادئ وقواعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر المتعلقة بالمساعدات الإنسانية التي، مع تسليمها بأهمية الشراكات مع السلطات العامة، تشجع الجمعيات الوطنية على ربط الإغاثة والتعافي والتنمية.

ويمكن أن تغطي أنشطة الجمعيات الوطنية مجموعة واسعة من القطاعات منها على سبيل المثال لا الحصر منع الكوارث والتخفيف منها والتصدي لها، والحد من مخاطر الكوارث، والخدمات الصحية والاجتماعية (بما في ذلك خدمات الإسعافات الأولية وخدمات الدم والإسعاف)، والأمن الغذائي، والمأوى، وتعميم القانون الدولي الإنساني وتعزيزه، ودعم برامج تنمية الشباب، ووضع قوانين فعالة لمواجهة الكوارث، وخدمات. التعقب، وحماية الشعار.

ونظراً لأن الجمعيات الوطنية وليدة المجتمعات التي تخدمها ومترسخة فيها بقوة، فإنها ومتطوعوها يساعدون هذه المجتمعات على الاستعداد لحالات الطوارئ الغير متوقعة والتي يمكن التنبؤ بها، التي تهدد الحياة والسلامة، كذلك تكون الجمعيات الوطنية في الغالب الملاذ الأخير بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون على هامش المجتمع وهم المهمشون والمعزولون.

وفيما يلي بعض الأمثلة التي تبين كيف اتفقت جمعيات وطنية محددة وسلطاتها العامة على العمل معاً أو تنسيق أو دعم بعضها بعضاً.

ملاوي، 2019. *المتطوع أقام خيمة في Thom Konkía الذي كان يأوي Mwalija مخيم نحو 900 شخص تم إجلائهم بسبب الفيضانات في عام 2019.*
© Saara Mansikkamaki/ الصليب الأحمر الفنلندي

ملاوي
إعداد مشروع قانون عن إدارة مخاطر الكوارث

في عام ٢٠١٤، دعت جمعية الصليب الأحمر الملاوي حكومتها إلى إجراء عملية رسم خرائط تشريعية لتحليل إطارها القانوني الوطني من أجل التصدي للكوارث التي تقتضي دعماً دولياً. وتولت الجمعية الوطنية في نهاية المطاف قيادة هذه العملية بالتشارك مع الإدارة المعنية بشؤون إدارة الكوارث.

والتقرير الذي نجم عن ذلك والذي صدر في عام 2015 تحت عنوان *'International Disaster Response Law (IDRL) in Malawi A study on legal preparedness for regulatory issues in international disaster response'* أجرى تحليلاً للأطر القائمة القانونية والسياسية الحالية لإدارة الكوارث وفحص المساعدات الإنسانية الدولية وقبولها. كما أكد بوضوح على دور جمعية الصليب الأحمر الملاوي في إدارة مخاطر الكوارث.

وكلفت الحكومة جمعية الصليب الأحمر الملاوي، وهي ذات خبرة وطنية في مجال قانون الكوارث، بتنقيح قانون التأهب للكوارث لعام ١٩٩١ في ضوء التوصيات الصادرة عن تقرير القانون الدولي لمواجهة الكوارث لعام ٢٠١٥. وفي إطار فرقة العمل الوطنية، قدمت جمعية الصليب الأحمر الملاوي الدعم لصياغة مشروع قانون إدارة مخاطر الكوارث ومبادئه التوجيهية التشغيلية. وشاركت الجمعية الوطنية أيضاً إدارة شؤون إدارة مخاطر الكوارث في جهود الدعوة لدى البرلمان لضمان اعتماد مشروع القانون. وقد التزمت الجمعية الوطنية، بمجرد اعتماد مشروع القانون، بدعم نشره على المستويين الوطني والمجتمعي على السواء.

جنوب السودان
استغلال الدور المساعد

بفضل متطوعي جمعية الصليب الأحمر في جنوب السودان المتفانين والمنتشرين في جميع أنحاء البلد، أصبحت الجمعية الوطنية سريعاً منظمة إنسانية رائدة وشريكة لحكومة جنوب السودان في إدارة الكوارث. وقد أقرت الجمعية الوطنية، من أجل تسهيل دعمها للحكومة، بضرورة أن يكون لديها إطار تنظيمي لدعم أنشطتها وتعزيز دورها المساعد. وهي تدعو منذ عام 2021 في مختلف المنصات إلى ضرورة وضع إطار تشريعي ليستخدم كدليل في جميع جوانب إدارة الكوارث. وبفضل التعاون الوثيق مع وزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث، سعت الجمعية الوطنية إلى إذكاء الوعي بشأن أهمية هذا الإطار. وقدمت في هذا الصدد الدعم التقني اللازم إلى وزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث لوضع السياسة الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث واستراتيجية الحد من مخاطر الكوارث.

كذلك، بفضل الجهود المتواصلة والمتضافرة، أسهمت الجمعية الوطنية للصليب الأحمر في جنوب السودان في جهود الدعوة لدى المسؤولين الحكوميين على المستويين الوطني والدولي بشأن المكونات الرئيسية للسياسة وأفضل السبل لضمان أن تشتمل السياسة على احتياجات البلد في مجال إدارة الكوارث. وساندت أيضاً الجمعية الوطنية جهود الدعوة لدى البرلمانيين بشأن مضامين السياسة قبل عرضها على البرلمان. ووضعت السياسة في صيغتها الأخيرة وهي معروضة أمام مجلس الوزراء كي يوافق عليها.

ولا تزال جمعية الصليب الأحمر في جنوب السودان تشكل شريكاً رئيسياً لوزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث في وضع أطر جنوب السودان لإدارة مخاطر الكوارث، ودعيت في عام ٢٠٢١ إلى دعم إعداد أول مشروع قانون للبلد بشأن إدارة الكوارث.

جنوب السودان، 2017.
متطوعون يساعدون سيدة على نقل أدواتها المعيشية الأساسية من الصليب الأحمر إلى منزلها.
© الاتحاد الدولي

جمهورية الكونغو

الديموقراطية، 2021. *Jean*

هو متطوع لدى الصليب Charles الأحمر الكونغولي يبني مآوي للأشخاص الذين فقدوا منازلهم خلال الثوران البركاني الأخير.

© Anette Selmer-Andresen/ الاتحاد الدولي

جمهورية الكونغو الديموقراطية
دعم حالات طوارئ الصحة العامة في المجتمعات المحلية

على مر الأعوام، عزز الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية قدراته في التأهب لمرض فيروس إيبولا والتصدي له، سواء من خلال هياكله المؤسسية أو تدريب الموظفين والمتطوعين على حد سواء. كذلك، نظراً لأن بعض مناطق استفحال الحالات تقع في مناطق صراع مسلح، فإن الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية هو أحد المنظمات القليلة التي يمكنها الوصول الآمن إلى المنطقة. ومن ثم، فإن الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية يتمتع بوضع فريد يمكنه من الاضطلاع بدور مهم في التصدي لمختلف حالات طوارئ الصحة العامة.

وكان الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية أثناء تفشي مرض فيروس إيبولا في عام 2020 أحد الجهات الفاعلة التي كلفت بوصفها جزءاً من حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأكبر، بالاضطلاع بعمليات دفن آمنة وكريمة. وبالأخص، خلال تفشي المرض للمرة العاشرة في مقاطعة كيفو الشمالية، وإيتوري، ومقاطعة كيفو الجنوبية، قام الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية بوصفه جزءاً من أفرقة الصليب الأحمر الأكبر المعنية بإجراء عمليات دفن آمنة وكريمة، بتقديم الدعم في إجراء عمليات دفن آمنة وكريمة لنسبة 88 29,357.

كذلك، عرف عن الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية بفضل شبكة متطوعيه بأنه منظمة موثوقة في المجتمع المحلي.

وخلال التصدي لمرض فيروس إيبولا، ترددت المجتمعات المحلية في المشاركة في أنشطة الاستجابة بسبب التجارب السابقة بالإضافة إلى عدم معرفة المرض وأنشطة الاستجابة. وتمكن الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديموقراطية، بفضل سمعته، من أن يقدم دعماً فعالاً لأنشطة المشاركة والمساءلة المجتمعية التي نظمت لدعم الاستجابة.

وعليه، فقد تمكن ٩٨١ متطوعاً في مجال المشاركة والمساءلة المجتمعية من الوصول إلى 3.993.291 من السكان المستهدفين، من خلال أنشطة التوعية المباشرة والجماهيرية. واستهدفت مشاركة المتطوعين مع أفراد المجتمع الحد من الشعور بالقلق والخوف والتصدي للوصم والإشاعات ومختلف التصورات الثقافية. وكفل إشراك ،المتطوعين الاضطلاع بالاستجابة في ظل احترام التقاليد المحلية مع السعي أيضاً إلى تغيير السلوكيات غير الصحية المترسخة.

أوغندا، 2019. *الصليب الأحمر الأوغندي قام بتدريب متطوعين مجتمعيين لتثقيف الجماعات المحلية بمرض إيبولا.*
© Corrie Butler/ الاتحاد الدولي

أوغندا
تنقيح قانون الصليب الأحمر الأوغندي

إن جمعية الصليب الأحمر الأوغندي هي المنظمة الإنسانية الرائدة في أوغندا، بفضل وجود شبكة تضم ٥١ فرعاً، وما يزيد على 400000 متطوع. وتهدف جمعية الصليب الأحمر الأوغندي إلى أن تظل الشريك المختار في إنقاذ الأرواح، ودعم سبل العيش، وتعزيز الكرامة الإنسانية من خلال تقديم مساعدات إنسانية ذات جودة ومستدامة.

ولما كانت جمعية الصليب الأحمر الأوغندي في قلب الجهود الوطنية للتأهب للكوارث ومواجهتها لسنوات عديدة، فقد سعت إلى تنقيح قانون الصليب الأحمر Cap ٥٧، ليعكس وضع الدور المساعد الحالي للجمعية. ووضعت الجمعية الوطنية مسودة مشروع قانون الصليب الأحمر الأوغندي لعام 2019، بهدف تسليط الضوء على الدور السائد للجمعية الوطنية كجهة فاعلة رئيسية في الهيكل الإداري الوطني لإدارة الكوارث وكذلك في التأهب والاستجابة الإنسانية على المستوى الوطني في حالات الصراع المسلح وغيرها من حالات العنف وحالات طوارئ الصحة العامة.

والمشروع الذي تحول إلى قانون في عام 2021، ينص على تقديم الدعم الحكومي المالي والإعفاءات من الضرائب للجمعية الوطنية للصليب الأحمر الأوغندي كي تضطلع بالأنشطة الإنسانية، مما يعزز قدرات الجمعية الوطنية على العمل بفعالية وبكفاءة. وهو يضمن أيضاً حماية استخدام شعارات الحركة وتنظيمه، بما يضمن سمعة الصليب الأحمر داخل المجتمع المحلي. كذلك، يسلط القانون الجديد الضوء على التزام الجمعية الوطنية بتعزيز القانون الدولي الإنساني، وقانون الكوارث، والمبادئ الأساسية للحركة ونشرها.

مرة أخرى، يحدد **السياق الوطني الخاص** بشكل كبير أكثر الطرق ملائمة لإقامة تعاون بين الجمعية الوطنية والسلطات العامة.

دعـم الجمعيات الوطنية

يتوقف بشكل كبير مدى إمكانية قيام الجمعية الوطنية بدعم الأهداف الوطنية الإنسانية والإنمائية للسلطات العامة على **قدرتها** كمنظمة **على الاضطلاع ببرامج وأنشطة**.

ومن ثم، فإن دور السلطات العامة **لتعزيز بناء قدرات جمعياتها الوطنية ودعمها** لتصبح منظمات إنسانية فعالة وقوية يشكل جزءاً مهماً من العلاقة المساعدة.

وتمتلك السلطات العامة العديد من السبل لدعم جمعياتها الوطنية. فمثلاً، يمكن أن يكون الاستثمار في **تبادل المهارات والمعارف** ذا فائدة كبيرة للجانبين. ويصدق هذا الشئ نفسه على العمل لضمان **التنسيق**، سواء في الأنشطة أو في التخطيط حيث ستتمكن السلطات العامة والجمعيات الوطنية من اكتساب المزيد من التجارب والخبرات لفائدة الأكثر ضعفاً.

ورغم أن الغرض من الدور المساعد ليس بالأساس هو جمع الأموال، فإن **للموارد** تبعات مهمة على قدرة الجمعية الوطنية على تنظيم الأنشطة الإنسانية ودعم السلطات العامة في تحقيق أهدافها والتزاماتها الإنسانية. وقد أكدت الدول من خلال قرارات المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، على أدوارها في دعم جمعياتها الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، بما في ذلك من خلال توفير الموارد.

ويمكن للسلطات العامة أن تسهم بطرق عديدة في نجاح جمعياتها الوطنية. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تقديم إسهامات مباشرة مثل:

- الإسـهامات السـنوية المباشرة (الإعانات) (تكاليف البرامج أو تكاليف التشـغيل الأساسية)؛
- ورسوم توفير الخدمات؛

وتهيئة بيئة مؤاتية، عن طريق توفير:

- ضمانة قانونية لوصول موظفي الجمعية الوطنية وحرية تنقلهم في جميع الأوقات، بما في ذلك أثناء الكوارث أو حالات الطوارئ؛
- التسهيلات القانونية التي تحمي أو تحفز موظفي الجمعية الوطنية ومتطوعيها (الحصول على الرعاية الطبية التي تمولها الحكومة؛ والتأمين؛ والمسؤولية القانونية المحدودة عن أي أفعال ترتكب أو إهمال يرتكب بحسن نية)؛ والحقوق القانونية للتطوع لجمعية وطنية؛
- والحصول على الاعتراف التلقائي أو المعجل بالمؤهلات المهنية للعاملين مع الجمعيات الوطنية (مثل الأطباء والمهندسين) عبر الحدود الوطنية أو دون الوطنية.

تقديم إسهامات غير مباشرة مثل:

- الإعفاءات الضريبية والامتيازات المالية (بمافي ذلك رسوم الجمارك والضرائب على الدخل لموظفي الجمعيات الوطنية، والتركات)؛
- والإعفاءات الضريبية فيما يخص أصول الجمعية الوطنية، بما في ذلك العقارات والدخل من الأنشطة التي تدر إيرادات)؛
- والإعفاءات الضريبية فيما يخص استيراد السلع والمعدات الإنسانية؛
- والحوافز الضريبية للجهات المانحة؛
- والإسهامات العينية (المكاتب، الأراضي)؛
- ومزايا خاصة (أسعار تفضيلية للاتصالات السلكية واللاسلكية، والضرائب أو الرسوم التي تجبي للجمعيات الوطنية)؛
- والتراخيص اللازمة لإدارة الأنشطة الخيرية (المحال الخيرية، ودورات الإسعافات الأولية التجارية، والتبرع بالدم)؛

وضع خطط وسياسات وقوانين إنسانية

يمكن أن تشكل كل جمعية وطنية مورداً قيماً ليس في وقت الكوارث فحسب، بل قبل حدوث الكارثة أيضاً بوقت طويل. والعديد من الجمعيات الوطنية مدرجة في **مجموعات أو لجان وطنية للتخطيط** للتأهب للكوارث، والحد من مخاطرها وإدارتها، وكذلك لتحقيق التنمية. ويمكن أن يساعد ذلك على ضمان تلبية الاحتياجات الإنسانية ذات الصلة وظهور الاحتياجات المجتمعية للسكان المستضعفين في آليات التخطيط الوطنية.

ويمكن أن يكون إدراج الجمعيات الوطنية في اللجان ومجموعات التخطيط طريقة أخرى **لضمان الاتصال المنتظم والمتعمق** بين الجمعية الوطنية والسلطات العامة ذات الصلة على المستوى الوطني أو المحلي.

وعلى نحو ما اتفقت الدول في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، يمكن أيضاً للجمعيات الوطنية أن تدعم الحكومات بأن تسدي لها المشورة بشأن **تقييم القوانين والسياسات واللوائح المرتبطة بالكوارث وتعزيزها.**

.

البيئة المؤاتية

يقتضي الدور المساعد باعتباره من الخصائص المميزة للجمعيات الوطنية، إقامة حوار منتظم بين الجمعية الوطنية وسلطاتها العامة بشأن المسؤوليات والأدوار. وعلى هذا النحو، ستعمل السلطات العامة والجمعيات الوطنية على ضمان أن يعكس الدور المساعد الاحتياجات والأولويات لكل جانب، وأن يكون متواءماً معها. ومن **الضروري إقامة حوار منتظم بشأن القضايا الإنسانية** لضمان أن يفي الدور المساعد بالغرض الذي أنشئ من أجله ويلبي احتياجات كلا من السلطات العامة والجمعية الوطنية على أفضل نحو

ويمكن أن تتيح مراجعة الدور المساعد للجمعية الوطنية بشكل دوري الفرص لضمان إتاحة نقاط اتصال منتظمة وملائمة وإمكانية تعزيز الشراكة والشفافية والمساءلة. ويمكن أن تساعد السلطات العامة على تحديد المحافل التي يمكن للجمعيات الوطنية أن تضيف قيمة من خلالها. كذلك، يمكن للجمعية الوطنية أن تدعو السلطات العامة إلى المشاركة في إجتماعات مجلسها وفي استراتيجاتها.

Left: ***من اليسار: مدغشقر 2020.*** *هي متطوعة في الصليب الأحمر الملغاشي تتحقق من أن Raveloarisoa Fanoeline اسم الشخص وارد في قائمة المستفيدين من المساعدات المالية من الصليب الأحمر الملغاشي. © Randrianarivelo iAko Manantsoa/ الاتحاد الدولي*

Right: **Chad, 2020** *Red Cross of Chad volunteers are raising awareness in* ***من اليمين: تشاد، 2020.*** *متطوعون من الصليب الأحمر التشادي يقومونcomm بإذكاء وعي الجماعات المحلية بكيفية منع انتشار كوفيد19-. © الصليب الأحمر التشادي.*

المساعد في إدارة مخاطر الكوارث عن طريق تعزيز قدرتها على تقديم المساعدات بفعالية وفي الوقت المناسب.

في عام 2011، شجع القرار رقم 4 لمجلس المندوبين الجمعيات الوطنية على مواصلة الحوار مع سلطاتها العامة لتعزيز قاعدتها القانونية في القانون المحلي من خلال قوانين الصليب الأحمر والهلال الأحمر عالية الجودة [التي تهدف إلى إضفاء الطابع الرسمي] على دورها المساعد وقدرتها على العمل وفقاً للمبادئ الأساسية. [وجرى التأكيد] على ذلك في القرار رقم 4 من المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ويمكن للسلطات العامة والجمعيات الوطنية **الرجوع إلى القرارات وأي تعهدات مشتركة** وافق عليها كلا الجانبين أثناء المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي). والمؤتمر الدولي الذي يعقد كل أربع سنوات يضم معاً الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف ومختلف مكونات الحركة من أجل تحديد الأولويات الإنسانية والإجراءات المقبلة للتصدي للتحديات الإنسانية الأكثر إلحاحاً. ويمكن أن تكون قرارات المؤتمر الدولي مدخلاً مفيداً لإجراء مناقشات بشأن كيف يمكن للجمعية الوطنية وسلطاتها العامة الإسهام بشكل منفرد في تنفيذ هذه القرارات وكيف يمكن أن ترتبط هذه القرارات بالعمل الإنساني الذي يضطلع به بالفعل كل جانب، سواء مجتمعين أو على انفراد.

ومثلما يمكن للجمعية الوطنية أن تساعد سلطاتها العامة في تلبية الاحتياجات الإنسانية، يمكن للسلطات العامة أن تعمل على ضمان **تهيئة بيئة مؤاتية** لعمل الجمعية الوطنية ودعم بناء قدراتها. كذلك، يمكن للسلطات العامة أن تعرب عن دعمها للجمعية الوطنية كشريك مفضل للمنظمات المحلية وكشريك عملي للجهات الفاعلة للحركة، والمنظمات الدولية الإنسانية والمنظمات الإنمائية.

وينبغي للجمعيات الوطنية في هذا الصدد، أن تنظر في إجراء استعراض للقوانين والسياسات السارية، وإجراء استعراض لأنظمة التأهب والاستجابة الداخلية. والتأهب للاستجابة الفعالة هو نهج أعده الاتحاد الدولي لمساعدة الجمعيات الوطنية على تقييم نظام استجابتها من أجل مواصلة الإسهام في تنسيق أنظمة الاستجابة الوطنية. ويمكن هذا النهج الجمعيات الوطنية من الاضطلاع بدورها

الحفاظ على الدور المساعد سليماً ومحدثاً

قد يكون من المهم من أجل الحفاظ على الدور المساعد محدثاً، مراجعة القوانين الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتختلف قوانين الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن النظم الأساسية للجمعيات الوطنية، التي أعدتها جمعية وطنية فيما يخص قيادتها وأعضائها وهيكلها التنظيمي. ومن المهم الإشارة إلى أن إجراء مراجعة للمركز المساعد الذي تتمتع به الجمعية الوطنية قد ينطوي على إجراء مراجعة للقوانين القطاعية، مثل قانون إدارة الكوارث. وقانون الصحة العامة.

وقد اعترفت الحركة منذ وقت طويل بأهمية وجود قوانين قوية وحديثة للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وبالأخص، تتولى اللجنة المشتركة (بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية) المعنية بالنظم الأساسية للجمعيات الوطنية مهمة دعم الجمعيات الوطنية لتعزيز قانونها الخاص بالصليب الأحمر والهلال الأحمر. وفي حين تقيم اللجنة تقيد النظم الأساسية المؤقتة أو المعدلة للجمعيات الوطنية بالمعايير الواردة في التوجيهات بشأن النظم الأساسية للجمعيات الوطنية لعام 2018، تقيم اللجنة تقيد مشاريع قوانين الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالقانون النموذجي بشأن الاعتراف بالجمعيات الوطنية.[1]

كذلك أعد الاتحاد الدولي "دليل تعزيز الدور المساعد للجمعيات الوطنية من خلال القانون والسياسة" الذي يقدم توجيهات عملية للجمعيات الوطنية بشأن كيفية تعزيز دورها المساعد من خلال القوانين والسياسات والخطط والاتفاقات المحلية.

كذلك في ظل الاعتراف بضرورة أن تتعاون الجمعيات الوطنية مع السلطة التشريعية في وضع قوانين الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أعد الاتحاد الدولي دليلاً للبرلمانيين بشأن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويهدف هذا الدليل إلى تعريف البرلمانيين بالحركة وبالدور المساعد للجمعيات الوطنية، وكذلك إلى تعزيز العلاقات القوية بين البرلمانيين والجمعيات الوطنية.

ويمكن للدور المساعد المتين أن يعود بالفائدة على السلطات العامة والجمعيات الوطنية على السواء في سعيها لدعم المجتمعات المستضعفة سواء في أوقات الأزمات أو من أجل مواصلة تحقيق الأهداف الإنمائية. وتحظى السلطات العامة بالتشجيع على العمل بشكل وثيق مع جمعياتها الوطنية من خلال الحوار المتواصل، لضمان تقديم أفضل المساعدات الإنسانية الممكنة إلى الأشد احتياجاً لها.

1 دليل تعزيز الدور المساعد من خلال القانون والسياسة، جنيف، الاتحاد الدولي، 2021.

المبادئ الأساسية للحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عدم التحيز

لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم فقط، وإلى إعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد

لكي تحتفظ الحركة بثقة الجميع، تمتنع عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة، في أي وقت، في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز، تسعى، بصفتها حركة ذات طابع دولي ووطني، إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. وتهدف إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان، وتشجع على التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.

الوحدة

لا يمكن أن تكون هناك سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في البلد الواحد. ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

الوحدة

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.

الاستقلال

الحركة مستقلة، وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أن عليها أن تحافظ دائما على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية

الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

هو أكبر شبكة إنسانية في العالم ، حيث (IFRC) الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يضم 192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وحوالي 14 مليون متطوع. متطوعونا موجودون في المجتمعات قبل وأثناء وبعد وقوع أزمة أو كارثة. نحن نعمل في أكثر الأماكن صعوبة في الوصول والأكثر تعقيدًا في العالم ، لإنقاذ الأرواح وتعزيز الكرامة الإنسانية. نحن ندعم المجتمعات لتصبح أماكن أقوى وأكثر مرونة حيث يمكن للناس أن يعيشوا حياة آمنة وصحية ، وتتاح لهم فرص الازدهار.